

## 9 - التفسير المختصر - سورة المسد - الشيخ سعد بن شايم

### الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبعد ايها الاخوة في سلسلة دروس التفسير وصلنا الى سورة المسد - [00:00:00](#)

وهو قول الله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب وتب الى اخر السورة وهذه السورة سميت بسورة المسد لانه جاء فيها ذكر حبل المسد او حبل من مسد - [00:00:19](#)

سميت بذلك سيأتي بيانه وتفسيره ان شاء الله تعالى ان شاء الله تعالى سبب نزول السورة كما في صحيح البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا قومه - [00:00:37](#)

وناداهم ويا معشر قريش ودعا بني عبد المطلب واجتمعوا ثم قال لهم في ضحى ذلك اليوم وهو على جبل الصفا قال ارأيتم لو اني اخبرتكم ان جيشا مصبحكم او ممسيكم - [00:00:55](#)

هل انتم مصدقين؟ قالوا نعم. ما عهدنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب اليم وقام عمه ابو لهب وقال تبت يداك او تبا لك تبا لك ولهذا جمعنا - [00:01:19](#)

فانزل الله هذه السورة فيها الوعيد له وبيان التباب له وهو الخسران وقبل ذلك كان ابو لهب يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم بلسانه ويؤذيه بفعله هو وامراته ام جميل بنت حرب - [00:01:43](#)

العوراء وهو كان احول وامراته تعرف بالعوراء ام جميل. كذلك كانت تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم بلسانها وبالنميمة وكذلك بتجعل تجعل الحطب والشوك على بابه وكذلك القاذورات هي وزوجها على بابه وكانوا بجوار بيته - [00:02:11](#)

وفي مسند الامام احمد رجل من بني الدين قالوا له ربيعة قال كنت في سوق ذي المجاز ارأيت النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا الرجل اسلم فيما بعد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:36](#)

يطوف على القبائل ويقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا ومن يحملني او يؤمني لابلغ رسالة ربي فاذا خرج منهم جاء بعده رجل احول ابيض اشقر حسن الوجه يعني الصورة - [00:03:01](#)

فيقول يا ايها الناس لا تصدقوه انه صابئ قلت من هذا يا ابتي؟ كان معه ابوه؟ قال هذا عمه عبد عزي وابو لهب اسمه عبد العزي ابن عبد المطلب وكان يكنى او يكنى بابنه الاكبر عتبة لكنه - [00:03:32](#)

لما كان من وجهه وحسن جماله سمي بابي لهب لانه كانه لهب فقال الله فانزل الله فيه هذه السورة بعد ما قال تبت يده وكان يأخذ حجارة ويضرب بها النبي صلى الله عليه وسلم حتى يدميه - [00:03:56](#)

يدمي عراقيبه صلى الله عليه وسلم. ثم انه ثم نزلت هذه السورة وذكر فيها اسم ان وامرأة حمالة الحطب جاءت هذه المرأة الخبيثة ومعها فهر حجر كبير تريد ان تضرب النبي صلى الله عليه وسلم يقول وكان ابو بكر جالسا والنبي عنده - [00:04:19](#)

في مكان فجاءت وقالت يا ابا بكر انهم يزعمون ان صاحبك قد هجاني يعتبر القرآن هجاء والله لان وجدته دخلنا رأسه بهذا الفهر فقال انه والله ما هجاك وما يقول الشعر - [00:04:46](#)

انصرفت فقال يا رسول الله انها لم تر. قال نعم لا تراني لانه قال دعاء وقرأ آيات طمس الله بصرها عن ان تراه يقول تعالى تبت يدا

ابي لهب وتب تبت اي خسرت - [00:05:10](#)

وهذا دعاء عليه لانه فلتخسر يداه وقال تبت يدا ابي لهب والمراد تب كله. لان اليد يكسب بها الانسان. فكان كسبه بها كله خسارة

وقيل لانه كان يحمل الحجارة ويضرب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:30](#)

قال الله تبت يدا ابي لهب او لانه يحمل الاذى والقذر ويجعله على باب النبي صلى الله عليه وسلم تبت يدا ابي لهب وتب قال الله وتب

ايضا قال اخبر انه تب - [00:05:58](#)

في اول السورة دعاء في اول الاية دعاء عليه بالتباب والتباب الخسران في اخر الاية قال وتب في قراءة ابن مسعود وقد تب اي اخبر

الله انه خسر. اي وقد خسر - [00:06:17](#)

قال ما اغنى عنه ما له وما كسب عنده مال طائل كان يقول والكسب قال المفسرون هم اولاده كان يتبجح ان له اولادا عتية عتيبة

ومعذب وكان قد زوجهم من بنات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:39](#)

ولم يدخل بهم رقية وام كلثوم فلما اظهر النبي دعوته جعل اولاده يطلقون بنات النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الخاسر خسر

القرب من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:04](#)

فكان يقول اذا كان ما يزعم محمد حقا اننا مبعوثون فاني سافتي من النار بمالي وولدي قال الله ما اغنى عنه ماله وما كسب ايمانه

لا يغني عنه شيئا وما كسبه من الولد ويتبجح بهم - [00:07:28](#)

لم لا يغنون عنه شيئا ما اغنى عنه ما له وما كسب ليصلى نارا ذات لهب يصنع يخبرنا الله انه سيصلع يعني سيموت كافرا وسيصلى

نارا ذات لهب تلتهم به - [00:07:55](#)

ثم قال وامراته حمالة الحطب هي العوراء ام جميل بنت حرب بني عبد شمس من اقاربه لكنها كانت سيئة حاكمة ذميمة حمالة

الحطب قيل انها كانت حمالة الحطب في الدنيا تحمل الحطب بين الناس - [00:08:17](#)

بين الناس بالنميمة وتسعر بينهم الفتنة فكانت سيئة الخلق والخلق ذميمة تمشي بين الناس بالفتنة فهي كأنها تحمل حطب الفتنة بين

الناس وحمالة الحطب الذي تجعله على باب النبي صلى الله عليه وسلم لتؤذيه - [00:08:46](#)

تبعث يوم القيامة حمالة حطب وقيل لانها كانت تعير النبي صلى الله عليه وسلم بانه فقير وكانت تحطب وتبيع الحطب بين قريش

بذلك مع انها امرأة بنت اغنياء وزوجها غني الا انها كان فيها شح - [00:09:14](#)

الحرص حتى الى هذا. فغيرها الله بهذا في الدنيا حملت حطب الفتنة بين الناس نار الفتنة والحطب الشوكي الذي تجعله على باب

النبي صلى الله عليه وسلم ويوم القيامة تحمل الحطب فتضعه على زوجها - [00:09:43](#)

تعذب هي وهو في نار جهنم بانها هي التي تجعل الحطب عليه توقد عليه في في جهنم قال في جيدها حبل من مسد المسد الحبل

الذي من الليف يكون غليظا خشنا ولكنه هذا من ليف في النار. نعوذ بالله - [00:10:02](#)

لانها كانت في جيدها في في الحياة الدنيا كانت في الجد يعني العنق يعني عنقها كما قال الشاعر وجيد كجيد الرئب ليس بفاحش اذا

هيا نصته ولا بمعطل يجيدها عنقها كانت فيها قلادة من ذهب - [00:10:27](#)

تفتخر فيها على انها ثريا فيعوضها الله عنها في الآخرة بجيد بعلق بحبل من النار خشونة كما انه كانت متنعمة في الدنيا يكون عليها

العذاب. وقيل انه يؤخذ به وترفع الى ان تصل الى شفير النار في الاعلى ثم تركز الى الاسفل - [00:10:50](#)

يعذب به هكذا يجيدها حبل من من مشهد هذا جزاؤهم لما كفروا بالله واذاوا رسوله وعاندوه وفعلوا ما فعلوا كان لهم الجزاء اهل

البيت هذا انهم في النار نعوذ بالله - [00:11:18](#)

نسأل الله العافية والسلامة نسأله النجاة من النار واسباب ذلك انه جهد كريم والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه

اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:40](#)